

جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم علم النفس

علاقة النزعة للكمالية العصابية بالصحة النفسية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً

بحث مشتق من دراسة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التربية تخصص صحة نفسية

إعداد

عبدالله ثانی فلاح عبيد عبدالله الصواغ

تحت إشراف

د/ ولاء علاء الدين الديب

أ.د/ أحمد ثابت فضل

مدرس بقسم علم النفس

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي

كلية التربية

كلية التربية

جامعة مدينة السادات

جامعة مدينة السادات

٢٠٢٢ م - ١٤٤٣ هـ

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة النزعة للكمالية العصابية بالصحة النفسية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً ، بالنزعة للكمالية العصابية من الصحة النفسية والحساسية التفاعلية لديهم ، وشارك في هذه الدراسة (٢٠٠) طالب و طالبة تم اختيارهم من المجتمع بمدارس ادارة العاصمة التعليمية بدولة الكويت ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢,٣-١٤,٣) سنة بمتوسط عمري قدره (١٣,١) عام وانحراف معياري قدره (١) عام ، وتم استخدام مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة (تعريب -محمود ابو الليل ،ومحمد محمد، وعبد الموجود عبد السميع ٢٠١١)، ومقياس النزعة للكمالية العصابية إعداد / (الباحث)، مقياس الصحة النفسية لطلاب المدارس الثانوية من إعداد سيد موسى، وفاروق عبدالسلام تعديل خديجة سعود (٢٠١٩)، ومقياس الحساسية التفاعلية اعداد/ (الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة الى: وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات العلاقات الشخصية الوطيدة، والمشاركة الاجتماعية، والقيم والمبادئ والأهداف لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت وجميع أبعاد النزعة للكمالية العصابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات بين عدم النضج السلوكي ، وعدم الثبات الانفعالي ، والاحساس بعدم الاتساق وجميع أبعاد النزعة للكمالية العصابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين النزعة للكمالية العصابية والحساسية التفاعلية ، كما توصلت الدراسة إلى أنه: يمكن التنبؤ بالنزعة للكمالية العصابية عن طريق الصحة النفسية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: النزعة للكمالية العصابية- الصحة النفسية -الحساسية التفاعلية.

Abstract

The current study aimed to reveal the relationship of super- excitability and mental alertness to mental motivation among mentally superior preparatory school students in the State of Kuwait, and to predict mental motivation from their super -excitability and mental alertness. participated in this study was (200) students selected from the original community from The country Administration schools - mentally gifted middle school students Their ages ranged between (12.1) years to (14.3) years, with an average age of (13.1) years and a standard deviation of (1) year. The tools used in the current study included: Stanford Bennyh scale Fifth Edition (Translated by: Mahmoud Abu Nile, Mohammed Mohammed& Abdul Muqayed Abdul Samie , 2011) , Neurotic perfectionism scale prepared by (author), the Mental health for secondary school students scale(Prepared by said Musa & Farouk ABdelslam Developed by Khdega Soud, 2019, and the Interpersonal sensitivity scale prepared by (author), The results of the study concluded that there is statistically significant correlation between Neurotic perfectionism and Mental health of mentally gifted middle school students, There is significant correlation between Neurotic perfectionism and Interpersonal sensitivity among mentally gifted middle school students, The Neurotic perfectionism can be predicted through Mental health and Interpersonal sensitivity.

Keywords: Neurotic perfectionism - mental health interactive sensitivity.

مقدمة الدراسة:

ما يشهده الحاضر من تطور في المجال العلمي والتقني والحضاري، أدى إلى زيادة الاهتمام بدراسة الطلاب المتفوقين عقلياً ودراسة خصائصهم من مختلف الجوانب والأبعاد والمجالات، فهم عدة الحاضر وقادة المستقبل، وبفضل هؤلاء تقدمت الانسانية واستطاع العالم أن يخطو خطوات واسعة نحو التقدم والبناء، ولذلك تعمل مثل هذه المجتمعات جاهدة من خلال أساليب علمية مقننة على توفير الرعاية الملائمة لهم بصورة مدروسة على اسس علمية ودراسات تربوية ونفسية (أحمد النور، ٢٠١٦، ٤٧١).

ويتميز المتفوقين عقلياً بمجموعة من الخصائص والسمات العقلية التي تجعل منهم نمطاً متميزاً عن غيرهم، مثل القدرة الفائقة على الاستدلال، وفهم المعاني، والتفكير المنطقي، وحب الاستطلاع، والقدرة على الابتكار في الاعمال العقلية، بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص الوجدانية التي تميزهم عن الطلبة العاديين، منها: النضج الأخلاقي، والحساسية المفرطة تجاه التوقعات، والنزعة للكمالية (فتحي جروان، ٢٠١٢، ٥٤).

إلا أن الخصائص الوجدانية في المتفوقين عقلياً يمكن أن تتمثل في النزعة نحو المثالية والكمال في علاقته وتعامله مع ذاته ومع الآخرين، باعتبار النزعة للكمالية سمة من سمات الشخصية أو مذهب يتصف به الطلاب المتميزون المتفوقين عقلياً، وتمثل قدراً متداخلاً مع الموهبة وملح من ملامحها، والرغبة في أن يكون مثالياً في كل مهمة، وقد تكون حاجة الكمال لدى المتفوقين عقلياً للحفاظ على القيمة الذاتية، والتي ترتبط مع مفهوم الذات للكفاءة الأكاديمية والتفوق، كما أن النزعة للكمالية ترتبط بالتفوق لعدة أسباب من أهمها شعور المتفوقين عقلياً بالاختلاف عن حولهم، وسعيهم إلى الوصول إلى الأداء المتكامل، والسعي لتفادي الأخطاء وإن صغرت، ونظراً لعدم وجود تحدى قوى أمامهم فإنهم يصوبون هدفهم إلى الوصول إلى الدرجات النهائية في الدراسة كوسيلة لإرضاء أنفسهم، بما يجعلهم غالباً يسعون إلى الوصول إلى كمالية مبالغ فيها، وقد يرجع ذلك إلي أن الطالب قد تكون لديه مجموعة من الأفكار والمعتقدات المرتبطة بالنزعة للكمالية يعاني منها مثل الخوف الشديد من ارتكاب الأخطاء، والخوف من الفشل، والحساسية الشديدة للنقد، والإحباط من النقد الذاتي، وازدياد الحاجة للنجاح. (John & April, 2017, 49)

وتشير دراسة ليكيستر (Leicester, 2006)، ودراسة بارك وآخرون (Bark, et al., 2017) إلي أن النزعة للكمالية تظهر لدى طلبة الجامعة نتيجة لطبيعة الدراسة التي تأخذ طابع تنافسي، بالإضافة إلي الضغوط الأكاديمية التي تدفع الطلاب إلي بذل مستويات عالية من الأداء لتحقيق التميز، فالكمالي هو من يسعى دوماً أن يكون أداؤه كاملاً تاماً وقد تكون النزعة للكمالية من أسباب النجاح في الحياة الدراسية والمهنية، كما يمكن أن تؤثر سلباً على الطلاب المتفوقين فرغم من أهمية الفشل في اكتساب الخبرات للطلاب

الا أنه من الممكن أن تكون مصحوبة بإدراكات ومشاعر سلبية مثل اللوم والنقد الذاتي وقلق الأخطاء وغيرها، فتحول من دون تحقيق الطالب لأهدافه، نتيجة الخوف الشديد من الشعور بعدم الكفاءة، فإذا قاموا بخطأ ما فإن ذلك سيكون بمنزلة دليل كبير على انعدام قيمتهم، مما يعوق نمو مهاراتهم ومواهبهم.

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن مجمل المعطيات السابقة تشير إلى إمكانية تجميع مستوى النزعة للكمالية ضمن إطار مفهوم التوقعات، متضمناً توقعات الطالب الموجهة إلى كل من الأحداث الخارجية وقدراته الداخلية على حد سواء؛ لذا فإنه بات من الضرورة دراسة علاقة النزعة للكمالية العصابية بالصحة النفسية والحساسية التفاعلية، والكشف عن المحددات النوعية للمتغيرات المسهمة في النزعة للكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً، متمثلة في الصحة النفسية والحساسية التفاعلية، وذلك لتحديد الإسهام النسبي لهذه المتغيرات في مستوى النزعة للكمالية العصابية، وذلك في ضوء التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة بين النزعة للكمالية العصابية والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً؟

٢- هل توجد علاقة بين النزعة للكمالية العصابية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالنزعة للكمالية العصابية من خلال الصحة النفسية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً؟

ثالثاً: الأهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- الكشف عن علاقة النزعة للكمالية العصابية بالصحة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً.

٢- الكشف عن علاقة النزعة للكمالية العصابية بالحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً.

٣- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالنزعة للكمالية العصابية من خلال كل من توجهات الهدف والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً.

رابعاً: أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً، وهم من الفئات الخاصة التي يعد الاهتمام بدراساتها، سواء من ناحية الاهتمام بتنمية قدراتها، أو توضيح الكثير من المشكلات التي تواجهها ومحاولة التغلب عليها، من الأمور الهامة التي يجب التأكيد عليها عند التعامل معهم؛ بما يضمن لهم نمواً نفسياً واجتماعياً متكامل.

٢. تسهم الدراسة الحالية في التنظير للنزعة للكمالية العصابية من خلال التحليلات النظرية للدراسات التي تناولتها وقد يفيد ذلك في فهم طبيعتها والعوامل التي تسهم في تشكيلها لدى الطلاب وخاصة في ظل ندرة الدراسات والأبحاث العربية التي تناولتها على مستوى التنظير والتطبيق.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. تبصير الآباء والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بأهمية متابعة وتوجيه الأبناء نحو الابتعاد عن تبنى الأفكار اللاعقلانية بعيدة المنال للحصول على الاهتمام والتقدير من الآخرين وذلك في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.

٢. تزودنا الدراسة الحالية بمدخل متكامل لفهم وتقييم دقيق لماهية الخصائص والسمات التي تحفز الطالب لتحقيق كل ما تسمح به استعداداته وامكاناته واعتقاداته في ذاته للوصول إلى مستويات عليا من النمو والقدرة على التفكير والأداء بصورة إبداعية.

رابعاً مصطلحات الدراسة:

تحدد المفاهيم الإجرائية للدراسة في النزعة للكمالية العصابية والصحة النفسية والحساسية التفاعلية والمتفوقين عقلياً، يمكن تناولهم فيما يلي:

١- النزعة للكمالية العصابية **Neurotic perfectionism** :

يعرف الباحث النزعة للكمالية العصابية بأنها ميل قهري يدفع الطالب المتفوق عقلياً إلى الإنجاز الكامل، بالتطلع لإحراز المستويات العالية في الأداء وبشكل مبالغ فيه، لا يستطيع الوصول إليها ولا تتلاءم مع الواقع، وفق المستويات التي يتبناها من معايير وأفكار ومعتقدات لتقييم أدائه، والاهتمام الزائد بالأخطاء والمغلاة في شدة تقييم ومحاسبة الذات؛ واهتمام مفرط بتقييم الآخرين له ولأدائه، مما يدفعه ذلك كله إلى الشعور بالنقص ويجعله متخوفاً من الفشل، بمعنى أن ينظر إلي أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافي علي الرغم من جودته.

وإجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب المتفوق عقلياً على مقياس النزعة للكمالية العصابية المعد في الدراسة الحالية ويتضمن أبعاد (المغالاة في مستويات الأداء- وقلق الأخطاء- والحساسية المفرطة والشك في الأداء- ولوم ونقد الذات).

٢- الصحة النفسية Mental health:

تعرف خديجة سعود (٢٠١٩، ٢٥) الصحة النفسية بأنها: مزيج من تمتع الطالب ببعض الخصائص الإيجابية (علاقات شخصية وطيدة، وعمل مشبع وترويح، وقيم ومبادئ وأهداف) التي تساعده على حسن التوافق مع نفسه وبيئته، وكذلك تحرره من بعض الصفات السلبية أو الأعراض المرضية (سلوك غير ناضج، وعدم استقرار انفعالي، وشعور بعدم التكافؤ، ومعوقات بدنية، ومظاهر عصبية التي تعوق هذا التوافق).

وإجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب المتفوق عقلياً على مقياس الصحة النفسية المستخدم في الدراسة الحالية ويتضمن أبعاد (العلاقات الشخصية الوطيدة- المشاركة الاجتماعية- القيم والمبادئ والأهداف- عدم النضج السلوكي- عدم الثبات الانفعالي- الاحساس بعدم الاتساق).

٣- الحساسية التفاعلية interactive sensitivity:

يعرف الباحث الحساسية التفاعلية بأنها: الاحساس بالنقص وعدم الرضا والذي يؤدي بدوره إلى الضعف العام، وضعف في نظرة الفرد ذاته، والاختلال بالشخصية العامة، وكذلك نقص في الاتزان الانفعالي والعواطف وكثيراً ما تقود افراد الحساس إلى الشعور بالغضب وعدم الشعور بالأمن، مما يؤثر سلباً على علاقته واتصاله مع الآخرين، **وإجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب المتفوق عقلياً على مقياس الحساسية التفاعلية المعد في الدراسة الحالية ويتضمن أبعاد (الحساسية السلبية - الحساسية الموجهة للأقران- الابتعاد الاجتماعي).

المتفوق عقلياً Gifted : عرفه رينزولي (Renzulli, 2004, 22) بأنه الطالب الذي يكون أدائه عالياً مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليه في قدرة أو أكثر من القدرات العقلية ، أو في الاستعداد الأكاديمي ، أو القدرات الإبداعية ، أو القدرة القيادية ، أو القدرة في الفنون الأدائية والبصرية.

ويُعرف المتفوق عقلياً إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على كل من اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة واللذان تم استخدامهما في الدراسة الراهنة.

- الإطار النظري

مقدمة:

يلقي هذا الفصل الضوء على الإطار النظري للبحث الحالي بمتغيراته الثلاثة وصفا وتحليلاً لأحدث ما توصل إليه في هذه المجالات الثلاثة: النزعة للكمالية العصابية وتتضمن (مفهوم النزعة للكمالية العصابية، والكمالية السوية والنزعة للكمالية العصابية، وأسباب النزعة للكمالية العصابية، وأبعاد الكمالية، والآثار المصاحبة للكمالية العصابية، والنظريات والنماذج المفسرة للكمالية العصابية، وسمات الشخص الكمالي العصابي)، والصحة النفسية وتتضمن (مفهوم الصحة النفسية، ومظاهر الصحة النفسية، ومعايير الصحة النفسية، والعوامل التي تؤثر في الصحة النفسية، وأهمية الصحة النفسية للمجتمع، والنظريات التي فسرت الصحة النفسية)، والحساسية التفاعلية وتتضمن (تعريف الحساسية التفاعلية، وسمات الشخصية الحساسة، والأفعال المسيطرة في الشخصية الحساسة، وأبعاد الشخصية الحساسة، والطرق المثلى للتعامل مع الشخصية الحساسة)، ويحاول الباحث تحليل تلك المتغيرات وربطها ببعضها البعض وإبراز العلاقة التبادلية فيما بينها، وفيما يلي تفصيل ما ذلك:

المحور الأول: النزعة للكمالية العصابية:

تعد النزعة للكمالية من السمات المميزة للطلاب المتفوقين، وكما أن لها إيجابياتها فإن لها سلبياتها على الطرف الآخر، إلا أن سلبياتها يمكن أن تؤثر سلباً على الأفراد المتفوقين وذلك إلى حد بعيد مما يعوق نمو مهاراتهم ومواهبهم أو تنميتها وتطويرها حيث قد لا تعطيه الفرصة للخطأ مما يفقدهم فرصة التعلم من الأخطاء، وسوف يستتبع ذلك الشعور بالذنب وعدم القيمة والصراع الداخلي والخجل وربما الدونية وهو الأمر الذي يمكن أن يؤثر سلباً على تقديرهم لذواتهم (عادل عبد الله، ٢٠٠٥).

وتعتبر سمة عامة لدى المتفوقين من حيث تضخيم الخطأ وعدم الرضا عن الأداء مما يجعلهم في دائرة قهرية من العمل المتواصل حيث تشير آمال عبد السميع إلى أن خصائص التفكير الكمالي مسؤل عن كثير من المعاناة لدى المتفوقين، وبالرغم من ذلك لا بد من الإشارة إلى أن النزعة إلى النزعة للكمالية هي خاصية مميزة للمتفوقين عقلياً بالفعل، ولكنها ليست معرقله للابتكار لديهم إلا إذا كان الخوف دائماً ومفرطاً في شدته وبالتالي تصبح النزعة إلى النزعة للكمالية لاسوية (آمال باظة، ٢٠١١، ٥٣؛ إبراهيم الغنيمي، ٢٠٠٧، ٤١؛ يوسف الرجيب، ٢٠٠٧، ٩، 84, 2012, Chan).

ويميل بعض المتفوقين إلى تحقيق صفة الكمال حيث يضعون معايير عالية لكل تصرفاتهم وعلاقاتهم فليدبرهم التفكير دائماً بالوصول إلى مرتبة الكمال والاتقان للأشياء والموضوعات، فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شيء أو لا شيء على الإطلاق ويضعون معايير عالية قد تكون في بعض الأحيان غير

قابلة للتحقيق أو الوصول إليها ويسعون بشكل قهري لتحقيق هذه الاهداف ويشعرون بالإحباط والقلق والتوتر لعدم تحقيق النزعة للكمالية إذا هي صفة قد تكون سلبية وغير مرغوب فيها (سعاد محمد، ٢٠١٤، ٢١).

أولاً: مفهوم النزعة للكمالية العصابية:

يُعرف أشرف عطية (٢٠٠٩، ٢٨٨) الكمالي العصابي بأنه: هو الفرد الذي ينظر إلى عمله ومجهوده أنه غير جيد رغم ما يبدو على هذا الأداء من جودة، دائماً ينظر إلى أنه لا بد وأن يكون أفضل باستمرار ويصاحب ذلك عدم الرضا كسمة دائمة، ويضع لنفسه مستويات وأهداف لا يستطيع الوصول إليها بإمكانياته وقدراته مع الخوف الدائم من الفشل، ومن المؤلف أن يصاحب عدم الرضا عن الأداء إنجاز أفضل أو براعة ولكن لا يحدث ذلك في الفرد العصابي مما يجعله أكثر توتراً وقلقاً، وغير قادر على الشعور بالرضا نحو عمله ونفسه، والأشياء لا تبدو له على المستوى الذي يستحق هذا الشعور.

ويعرف رايس وبروسر (Rice & Pressure, 2010, 389) النزعة للكمالية بأنها: جهد مبالغ فيه لتقليل مشاعر النقد الذاتي وزيادة الشعور بالتقدير من خلال انشغالات قهرية بالسلوك الفردي سعياً إلى حالة مثالية من التقبل وتجنب الأخطاء، وكل ذلك يترتب عليه علاقات مندفعة باتجاه الآخرين.

وتُعرف استوبر (Stoeber, 2014, 331) النزعة للكمالية على أنها "ميل شخصي يتميز بالسعي لتجنب أقل الأخطاء ووضع معايير أداء عالية للغاية، ويرافقه نزعات التقييمات الحرجة للغاية، وهو التصرف الذي يمكن أن يسود جميع مجالات الحياة، ولاسيما المجالات التي يؤدي فيها الأداء دوراً رئيسياً. كذلك تعرف بشرى اسماعيل (٢٠١٥، ٣٥) النزعة للكمالية العصابية بأنها "عبارة عن ميل الفرد لوضع مستويات عالية وبشكل مبالغ فيه لأدائه ولأداء الآخرين وكذلك الاهتمام الزائد بالأخطاء، وإدراكه للضغط من توقعات الوالدين ونقدهم لأدائه، كذلك الحاجة لاستحسان الآخرين وقبولهم لأدائه والميل للتنظيم والتخطيط المفرط، والسعي الدؤوب للتميز".

وتشير داليا يسرى (٢٠١٥، ٣٦) إلى النزعة للكمالية العصابية بأنها "بناء معرفي سلوكي يتشكل لدى الفرد من خلال بعض الأفكار اللاعقلانية اللامنطقية التي يتبناها، حيث أنه يضع لنفسه مستويات أداء وإنجاز عالية مثالية غير واقعية، يجاهد من أجل تحقيقها، معتقداً أنه سوف ينال رضا واستحسان وتقدير واحترام الآخرين له، مما يقوده إلى الشعور المستمر بالفشل والعجز والاهتمام الزائد بالأخطاء، ويجعله في حالة من عدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته، ومن ثم ينخفض تقديره لذاته.

المحور الثاني: الصحة النفسية:

ينظر كثير من العلماء إلى الصحة النفسية باعتبارها من أهم العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية، وفي سلوك الأفراد مع ما يجري في المجتمع من تغير اجتماعي، والواقع أن النمط السلوكي الذي يستخدمه الفرد في حياته والاتجاهات السائدة عنده نحو الموضوعات ما هي إلا ترديد لأثر العلاقات الأسرية وخاصة الوالدية وبالتالي فهي تتأثر بالصحة النفسية. كما أن موقف الشخص نحو جوانب حياته مثل الزواج، التعليم، السعادة، النظرة إلى الذات، كلها تتأثر بالصحة النفسية للفرد، فمثلاً أكد بعض الباحثين على أن الطفل المحروم من الحب أو المهمل سوف يصبح أباً قاسياً أو زوجاً سيئاً أو شريكاً غير موفق (منشورات جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٨، ٦٨)، ويرى كثير من العلماء أن الجو النفسي للأسرة الذي عاش فيه الفرد وكذلك الخبرات النفسية للفرد من أهم العوامل المؤثرة على سلوك الإنسان ونظرته للسعادة والتوافق، وكلما اتسم الجو الأسري بالنضج الانفعالي جنب أفراد الأسرة الكثير من الرواسب النفسية الطفولية والكثير من المشاعر السلبية مثل الشعور بالنقص، أو الشعور بالذنب ومشعر الاضطهاد، التي تكون دافعاً للكثير من الاضطرابات النفسية لدى الفرد (عبداللطيف العاني، ١٩٩٠، ١٩).

ويدخل ضمن مفهوم الصحة النفسية ما يعرف بالضغوط النفسية، فالضغط النفسي حدث ناتج عن ضاغط يظهر في مظاهر سلوكية وله صلة بمشاعر الحزن وعدم السرور، ويعكس إدراك المشكلات الموجودة في البيئة المحيطة، كما يشير إلى المشكلات التي تتعامل مع متطلبات ترقق النظام النفسي للفرد. وكذلك تتمثل في محورين: الأول هو إما أن تكون بدنية مثل التعرض للحرارة أو البرودة الشديدة، أو نفسية مثل الخلافات الزوجية أو الانتقال إلى عمل جديد، والثاني هو تفاعل الضغوط النفسية والبدنية معاً مثل إصابة الفرد أثناء العمل (أحمد علي، ١٩٩٧، ٥٧)، وسوف يتناول الباحث الصحة النفسية وفقاً للترتيب التالي:

أولاً: مفهوم الصحة النفسية:

تعددت تعريفات الصحة النفسية وفقاً للمداخل النظرية التي انطلقت منها حيث تعرف على أنها: القدرة على التآرجح بين الشك واليقين من خلال الشعور بالاستقرار النفسي والعقلي، والجسدي، والقدرة على التوافق مع المجتمع (وحيد كامل، ٢٠٠٣، ٤١).

وتعرف أيضاً على أنها: حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل وسلامة السلوك، وليست مجرد غياب أو الخلو من أعراض المرض (حامد زهران، ٢٠٠٥، ٩).

كما تعرف على أنها القدرة على العطاء والحب دون انتظار لمقابل وتعني أيضاً التوازن بين الغرائز والرغبات الخاصة والذات والضمير (محمد عكاشة، ٢٠٠٨، ٢٧).

وتعرف الصحة النفسية بأنها : حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وإدارة الأزمات النفسية، وتكون شخصيته سوية متكاملة، ويكون سلوكه عادياً (محمود التميمي، ٢٠١٣، ٢٠).

وتعرف على أنها: حالة وجدانية معرفية مركبة نسبية الشعور بأن كل شئ على ما يرام، والشعور بالسعادة مع الذات ومع الآخرين، والشعور بالرضا والطمأنينة والأمن وسلام العقل والاقبال على الحياة مع الشعور بالنشاط والقوة والعافية مع درجة مرتفعة نسبياً من التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي مع علاقات اجتماعية راضية مرضية (عبدالخالق، ٢٠١٥، ٣٠).

كما تعرف بأنها: مزيج من تمتع الطالب ببعض الخصائص الإيجابية (علاقات شخصية وطيدة، وعمل مشبع وترويج، وقيم ومبادئ وأهداف) التي تساعده على حسن التوافق مع نفسه وبيئته، وكذلك تحرره من بعض الصفات السلبية أو الأعراض المرضية (سلوك غير ناضج، وعدم استقرار انفعالي، وشعور بعدم التكافؤ، ومعوقات بدنية، ومظاهر عصبية التي تعوق هذا التوافق (خليفة نادية، ٢٠١٨، ٤٦).

المحور الثالث الحساسية التفاعلية: interactive sensitivity

مصطلح شخص ذو حساسية عالية (highly sensitive person) جاء به العالم اليان اون Elaine N Aron في عام ١٩٩٦ والذي نال الاهتمام لأنه يمثل تلك الخاصية بنوع من الإيجابية ، ويشير هذا المصطلح الى أن الخوف والخجل من المحتمل ان يصيب الشخص ذو الحساسية العالية وهذا يعتمد على البيئة المحيطة وتحدياتها له فالحساسية التفاعلية مجموعة من سمات الشخصية التي تولد لدى الفرد حساسية مرهفة ، وأحيانا مظاهر من اليأس والتمرد ، تجعل الفرد يتأثر بأبسط المثيرات الانفعالية فهو مرهف الحس ، رقيق المشاعر يتأثر بانتقاد الآخرين لأي سبب كان ويمتاز الفرد الحساس بانفعالات عنيفة لا يستطيع التحكم فيها كونها مزيجاً من الانفعالات الطفولية وانفعالات الراشد كبير في ان واحد (حنان أبو منصور ، ٢٠١١، ٩).

وتعتبر الحساسية التفاعلية نوع فرعي من اضطراب الاكتئاب غير النمطي، وتتمثل الأعراض غير النمطية المتكررة من حاسة رفض التعامل مع الآخرين، وهي سمة شخصية ثابتة قد تتفاقم لتشكيل نوبات من الاكتئاب (Rabkin et al., 1996: 239).

وتترافق الحساسية التفاعلية المرتفعة من رفض التعاامل مع الآخرين مع القلق الشديد إزاء التفاعلات الاجتماعية، وعدم التعبير عن المشاعر السلبية مثل: الغضب تجاه الآخرين خوفاً من الرفض وأنماط التعلق

غير آمنة (Kessler, Stang, Wittchen, Stein, & Walters, 1999, 555)

والحساسية التفاعلية من أهم سمات الشخصية ويعتبر هذا المصطلح جديد في مجال علم النفس واهتمام العلماء به قيل ذلك فالتعريفات التي تخصه قليلة، وسيتناول الباحث الحساسية التفاعلية وفقاً للترتيب التالي:

أولاً: تعريف الحساسية التفاعلية:

تعرف الحساسية التفاعلية بأنها: الوعي غير المبرر له والمفرط لحساسية وسلوك ومشاعر الآخرين، أو الحساسية لردود الفعل الاجتماعي واليقظة لردود فعل الآخرين، وزيادة القلق بشأن سلوك وتصريحات الآخرين، والخوف من الانتقاد المتصور أو الفعلي من قبل الآخرين (Boyce, Hickie, Parker, & Mitchell, 1993, 101).

Mitchell, 1993, 101)

وتتميز حساسية التعامل مع الآخرين بالشعور بعدم كفاية الشخصية، والتفسير الخاطئ المتكرر من السلوك، وعدم الراحة في وجود الآخرين، وتسمى – أيضاً- بحساسية رفض التعامل مع الآخرين، ويشمل الخوف والتوتر المصاحب لرفض الأفراد (Harb, Heimberg, Fresco, Schneier&Liebowitz, 2002, 961)

وهي القدرة على التعبير عن العطف، وكثافة وخصوبة الشعور، وتتمثل في الميل إلى عمل روابط عاطفية مع الأشخاص (Kasimierz Dabrowski, 1980)

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين النزعة للكمالية العصابية والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين النزعة للكمالية العصابية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً.
- يمكن التنبؤ بالنزعة للكمالية العصابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت من خلال الصحة النفسية والحساسية التفاعلية.

- منهجية الدراسة

تمهيد:

تناول الباحث في هذا الفصل وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي قامت عليها الدراسة الراهنة، وتتضمن منهج الدراسة وإجرائتها، ويتضمن ذلك وصف عينة الدراسة والأدوات التي تم استخدامها، وتطبيق الأدوات، واستعراض الأساليب التي تم استخدامها في المعالجة الإحصائية للبيانات، والخطوات التي اتبعت لذلك، وذلك خلال العرض التالي:

أولاً : منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على علاقة النزعة للكمالية العصابية بالصحة النفسية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة الإعدادية المتفوقين عقلياً بدولة الكويت، والتنبؤ بالنزعة للكمالية العصابية من خلال الصحة النفسية والحساسية التفاعلية لديهم، حيث أن المنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يتعدى ذلك إلى تفسير هذه البيانات ووصف الظروف أو الممارسات الشائعة التي تعتبر خطوات ضرورية في الدراسة، وذلك لأن عملية البحث لا تكتمل حتى تنظم البيانات وتحلل وتفسر وتستخرج منها الاستنتاجات ذات المغزى للمشكلة موضوع الدراسة.

ثانياً : مجتمع الدراسة :

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية في جميع طلاب و طالبات الصف الثالث الإعدادي المتفوقون دراسياً في تلك المرحلة في المدارس الإعدادية في المدارس الكويتية بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢,١ - ١٤,٣) سنة بمتوسط عمري قدره (١٣,١) عام وانحراف معياري قدره (١) عام.

ثالثاً : عينة الدراسة :

لجأ الباحث في إجراء الدراسة إلى اختيار المشاركين في الدراسة بالطريقة "العشوائية" من المجتمع الأصلي، وذلك لأن إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بأكمله يعتبر أمراً صعباً التحقق، كما أن علم الإحصاء بلغ من التقدم درجة يستطيع معها الباحث أن يستنتج من العينة الصغيرة المحدودة ما يود استنتاجه من المجتمع الأصلي ككل بدرجة لا بأس بها من التأكيد، وتضمنت عينة الدراسة:

١- **عينة حساب الخصائص السيكومترية:** اختار الباحث المشاركون في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة من بين طلاب المرحلة الإعدادية المتفوقين بدولة الكويت، وقد بلغ عددهم (٢٠٠) طالباً، وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم بهدف التحقق من صلاحية المقاييس للتطبيق على العينة الكلية من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

٢- عينة الدراسة الأساسية:

اختار الباحث المشاركون في الدراسة الأساسية (٢٦٢) طالباً من مدارس ادارة العاصمة بدولة الكويت ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٣,١ - ١٥,٦) سنة بمتوسط عمري قدره (١٤,٩) عام وانحراف معياري قدره (١١) شهر وذلك لدراسة علاقة الكمالية العصابية بالصحة النفسية والحساسية التفاعلية لدى طلاب

المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً، والتنبؤ بالكمالية العصابية من خلال الصحة النفسية والحساسية التفاعلية لديهم، وقد تم اختيار المشاركين في الدراسة وفقاً للمراحل التالية:

- اختيار (٤) مدارس بإدارة العاصمة التعليمية بدولة الكويت بالاختيار العشوائي.
- زيارة فصول تلك المدارس وعددها (٣٦) فصل، وعدد الطلاب بها (١٠١٨) طالباً وطالبة، عبارة عن (٥٩٤) طالب، و (٤٢٤) طالبة.
- باستخدام محك الاستبعاد تم استبعاد الطلاب الذين كان لديهم دور ثان في العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٠) وقد بلغ عدد المستبعدين (٢١٧) طالباً وطالبة، وبالتالي يكون عدد الطلاب المتبقين (٨٠١) طالباً وطالبة.
- تم تطبيق مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل، ومحمد محمد، وعبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١)، لتحديد الطلاب الموهوبين وهم الطلاب الذين تقع درجاتهم على المقياس ما بين (١٢٠ - ١٢٥) درجة، وقد بلغ عدد المستبعدين (٦٠١) طالباً وطالبة، وبالتالي يكون عدد الطلاب المتبقين (٢٠٠) طالباً وطالبة، وهم الذين شاركوا في الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة: عرض الباحث أدوات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكمترية، وذلك حسب ترتيب استخدامها في مراحل الدراسة على النحو التالي:

١. مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل، ومحمد محمد، وعبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١).
 ٢. مقياس النزعة للكمالية العصابية (إعداد الباحث)
 ٣. مقياس الصحة النفسية من إعداد سيد موسى، وفاروق عبدالسلام تعديل خديجة سعود (٢٠١٩).
 ٤. مقياس الحساسية التفاعلية (إعداد: الباحث)
- ويمكن تناول هذه الأدوات بشيء من التفصيل فيما يلي:

خامساً: خطوات إجراء الدراسة :

لقد تبلورت فكرة هذه الدراسة من واقع عمل الباحث كمعلم في المدرسة الإعدادية بإحدى مدارس العاصمة بدولة الكويت حيث تم التعامل مع العديد من الطلاب، وقد نضجت هذه الفكرة عند التحاق الباحث بالدراسات العليا بجامعة مدينة السادات وكلية التربية مما منح الباحث القدرة على اختيار موضوع الدراسة ووضع فروضها مروراً بجوانبها النظرية والعملية وتوضيح النقاط الآتية خطوات إجراء الدراسة :

- إعداد الإطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات وهي (١- النزعة للكمالية العصابية، ٢- الصحة النفسية، ٣- الحساسية التفاعلية)
- إجراء مسح للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذه الدراسة .
- اختيار المدارس لقربها من مكان سكن الباحث والتي اختيرت منها عينة الدراسة ، والتحدث مع مديرو المدارس حول الدراسة وأهدافها لتقديم التسهيلات اللازمة لإنجاح الدراسة .
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وذلك لإجراء الصدق والثبات والاتساق الداخلي لهذه الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة الأساسية وتطبيق الأدوات عليها .
- تطبيق مقياس النزعة للكمالية العصابية، والصحة النفسية، والحساسية التفاعلية من الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١) .
- جمع البيانات وتفرغها ثم تحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss v16) بهدف معالجة فروض الدراسة .
- تفسير النتائج التي توصل إليها الدراسة وعلى ضوء هذه النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات .
- تلخيص الدراسة لتسهيل التعرف على محتواها .
- إعداد ملخص باللغة الإنجليزية لتتم الاستفادة منها على نطاق واسع .

سادساً : أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

١. معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة، وللتعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة.
٢. معادلة الفا كرونباخ (Alpha – cornbach) لحساب ثبات أدوات الدراسة.
٣. الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v16)، في إجراء جميع المعالجات الإحصائية .

- نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

تتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أدوات الدراسة والتحليل الإحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها من الأدوات، ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة وما كشف عنه الواقع الميداني للدراسة .

أولاً : نتائج الدراسة وتفسيرها :

❖ نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول للدراسة على أنه : " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النزعة للكمالية العصابية والصحة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت " .

اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس النزعة للكمالية العصابية ودرجاتهم في مقياس الصحة النفسية، و جدول (١٧) يوضح نتيجة هذا الاجراء:

جدول (١٧) معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة

الكويت مقياس النزعة للكمالية العصابية و درجات مقياس الصحة النفسية

الدرجة الكلية للمقياس	نقد ولوم الذات	الحساسية المفرطة والشك في الأداء	قلق الاخطاء	المغالاة في مستويات الأداء	النزعة للكمالية العصابية / الصحة النفسية
**٠,٢٩٨-	**٠,٢٥٣-	**٠,٣١١-	**٠,٢٧٨-	**٠,٣٦٧-	العلاقات الشخصية الوطيدة
**٠,٣٣١-	**٠,٣١٠-	**٠,٣٢٨-	**٠,٢٤٤-	**٠,٢٦٩-	المشاركة الاجتماعية
**٠,٣٥٢-	**٠,٣٢٩-	**٠,٢٩٧-	**٠,٢٨١-	**٠,٢٥٢-	القيم والمبادئ والأهداف
**٠,٣٩٧	**٠,٣٢٥	**٠,٣٩٩	**٠,٣٦٧	**٠,٤٤١	عدم النضج السلوكي
**٠,٤٠٣	**٠,٤٠٨	**٠,٣٢١	**٠,٤١١	**٠,٣٩٢	عدم الثبات الانفعالي
**٠,٣٥٦	**٠,٤٣١	**٠,٢٩٨	**٠,٤٧٠	**٠,٣٦٥	الاحساس بعدم الاتساق

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٧) ان هناك علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين العلاقات الشخصية الوطيدة وكل من المغالاة في مستويات الأداء، وقلق الأخطاء، الحساسية المفرطة والشك في الأداء، ونقد ولوم الذات والدرجة الكلية لمقياس النزعة للكمالية العصابية، كما توجد علاقة ارتباطية

سالبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المشاركة الاجتماعية وكل من المغالاة في مستويات الأداء، وقلق الأخطاء، الحساسية المفرطة والشك في الأداء، ونقد ولوم الذات والدرجة الكلية لمقياس النزعة للكمالية العصابية، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين القيم والمبادئ والأهداف وكل من المغالاة في مستويات الأداء، وقلق الأخطاء، الحساسية المفرطة والشك في الأداء، ونقد ولوم الذات والدرجة الكلية لمقياس النزعة للكمالية العصابية، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين عدم النضج السلوكي وكل من المغالاة في مستويات الأداء، وقلق الأخطاء، الحساسية المفرطة والشك في الأداء، ونقد ولوم الذات والدرجة الكلية لمقياس النزعة للكمالية العصابية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين عدم الثبات الانفعالي وكل من المغالاة في مستويات الأداء، وقلق الأخطاء، الحساسية المفرطة والشك في الأداء، ونقد ولوم الذات والدرجة الكلية لمقياس النزعة للكمالية العصابية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الاحساس بعدم الاتساق وكل من المغالاة في مستويات الأداء، وقلق الأخطاء، الحساسية المفرطة والشك في الأداء، ونقد ولوم الذات والدرجة الكلية لمقياس النزعة للكمالية العصابية.

تفسير نتائج الفرض الاول

باستعراض نتائج الفرض الاول بجدول (١٧) يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين العلاقات الشخصية الوطيدة، والمشاركة الاجتماعية، والقيم والمبادئ والأهداف لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً وجميع أبعاد النزعة للكمالية العصابية، بينما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين عدم النضج السلوكي، وعدم الثبات الانفعالي، والاحساس بعدم الاتساق لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً وجميع أبعاد النزعة للكمالية العصابية، ويرجع الباحث ذلك الى ان الشخص الكمالي يوجه كماله لذاته فيقع ضحية صراع مستمر مع نفسه وعدم الرضا عن النفس طلباً للكمال، أو للمحيطين به فيتعامل معهم بمثالية مطلقة، أو إلى المجتمع ككل ويقوم بوضع معايير عالية بشكل مفرط بمستويات غير واقعية وقواعد صارمة للذات أو الآخرين والاهتمام بالمبالغ بالأخطاء وأثرها المعوق للعمل مما يعرضهم دائماً للفشل لعدم الرضا عن الذات، وقد يوجه كماله للمجتمع فيضع معايير مجتمعية عالية وصارمة مطالباً المجتمع بالمثالية في كل شيء، رافضاً أي صورة من الفوضى أو أي نسبة من الخطأ فيشعر برفض كامل لمجتمعه فاقداً قدرته على التعايش، ويقوم بتقييم (النفس/ الآخر) دائماً على أساس القدرة على تحقيق المعايير، ويظهر في الخلفية المعرفية للشخص شيء من الغرور بقدرته على تحقيقها مقابل عجز الآخرين، لكنه في أكثر الأحيان عندما يصل إلى المعايير المحددة تجده يضع معايير أعلى وشروطاً أدق بما يجعل الكمال المنشود كالسراب، وعنده مبالغة في إدراك توقعات الآخرين منه

❖ نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه : " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النزعة للكمالية العصابية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت".

اختبار صحة الفرض الثاني:

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في مقياس النزعة للكمالية العصابية ودرجاتهم في مقياس الحساسية التفاعلية ، وجدول (١٨) يوضح نتيجة هذا الاجراء:

جدول (١٨) معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت مقياس النزعة للكمالية العصابية و درجات مقياس الحساسية التفاعلية

الدرجة الكلية للمقياس	الابتعاد العاطفي	الحساسية الموجهة للآخرين	الحساسية الفردية السلبية	الحساسية التفاعلية النزعة للكمالية العصابية
**٠,٣٦٤	**٠,٢٩١	**٠,٣٦٦	**٠,٣١٥	المغلاة في مستويات الأداء
**٠,٣٥١	**٠,٢٨٨	**٠,٣٥١	**٠,٤٠٨	قلق الاخطاء
٠,٤٠٩	**٠,٤١٧	**٠,٤٥٨	**٠,٢٩٩	الحساسية المفرطة والشك في الأداء
**٠,٣٢٨	**٠,٣٥٨	**٠,٤١١	**٠,٤٦٢	نقد ولوم الذات
**٠,٤١٩	**٠,٣٦٨	**٠,٣٣١	**٠,٣٥٨	الدرجة الكلية للمقياس

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٨) ان هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المغلاة في مستويات الأداء وكل من الحساسية الفردية السلبية، والحساسية الموجهة للآخرين، والابتعاد العاطفي، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية التفاعلية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين قلق الاخطاء وكل من الحساسية الفردية السلبية، والحساسية الموجهة للآخرين، والابتعاد العاطفي، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية التفاعلية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الحساسية المفرطة والشك في الأداء وكل من الحساسية الفردية السلبية، والحساسية الموجهة للآخرين، والابتعاد العاطفي، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية التفاعلية، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس النزعة للكمالية

العصابية وكل من الحساسية الفردية السلبية، والحساسية الموجهة للآخرين، والابتعاد العاطفي، والدرجة الكلية لمقياس الحساسية التفاعلية.

تفسير نتائج الفرض الثاني

باستعراض نتائج الفرض الاول بجدول (١٨) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين النزعة للكمالية العصابية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت، ويرجع الباحث ذلك الى أن الشخص ذوي النزعة للكمالية العصابية يتسم بعدم التنازل عن المعايير العالية أو القبول بغيرها فيتحول إلى أسير لها وقد يتطور ذلك إلى حد الوسواس والمرض النفسي، وقد يوجهه الشخص الكمالي كماليته لذاته، وللمحيطين به، أو إلى المجتمع ككل: فأما من يوجه كماليته لنفسه فيقع ضحية صراع مستمر مع نفسه وعدم الرضا عن النفس طلباً للكمال، والشخص الذي يوجه كماليته للمحيطين فهو يتعامل معهم بمثالية مطلقة، لدرجة أن يربك حياته الشخصية أو يوقفها تماماً تفانياً في مساعدة صديق معتقداً أن ذلك هو ما يجب أن يكون، في حين أن العكس هو الصحيح حيث يجب توزيع الاهتمام بحيث لا يقع الضرر على كلا الطرفين، وبالتالي فطبقاً لما يقدمه فهو لا يتوقع إلا المعاملة بالمثل ولا يرضى عنها بديلاً معتبراً أن عدم انشغالهم الكامل بأمره أنانية وذنوب لا يغتفر، أما من يوجه كماليته للمجتمع فيضع معايير مجتمعية عالية وصارمة مطالباً المجتمع بالمثالية في كل شيء، رافضاً أي صورة من الفوضى أو أي نسبة من الخطأ فيشعر برفض كامل لمجتمعه فاقداً قدرته على التعايش، كما أن الكماليين العصائبيين يميلون إلى المواقف التي تجعلهم في بؤرة الاهتمام والرغبة في السيطرة على الآخرين وعدم احترامهم والتحكم فيهم، وعند شعور الكمالي العصابي بالتهميش، أو انخفاض جاذبيته وتأثيره الاجتماعي فإنه يشعر بالقلق والتوتر ويعمم قلقه على مختلف المواقف الاجتماعية، ويدرك المواقف الاجتماعية كمهددات، والكمالي العصابي لديه رغبة قوية في السيطرة والاستحواذ على اهتمام الآخرين انطلاقاً من تمركزه حول الذات ونرجسيته المرتفعة، فحاجته للإنجاز عادة ما يكون للحصول على إعجاب، وثناء، وتقدير الآخرين، فالكمالي العصابي يميل إلى تحقيق المثالية في مواقف لا تتطلب تلك المثالية فيتحقق مرراً وتكرراً من السلوك مما يجعل الفرد أكثر سوءاً وأقل ثقةً بالنفس.

ثانياً : خاتمة الدراسة : وتتضمن الاتي :

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

١. توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات العلاقات الشخصية الوطيدة، والمشاركة الاجتماعية، والقيم والمبادئ والأهداف لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت وجميع أبعاد النزعة للكمالية العصابية،

٢. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات بين عدم النضج السلوكي ، وعدم الثبات الانفعالي ، والاحساس بعدم الاتساق لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت وجميع أبعاد النزعة للكمالية العصابية.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين النزعة للكمالية العصابية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت.
٤. يمكن التنبؤ بالنزعة للكمالية العصابية عن طريق الصحة النفسية والحساسية التفاعلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المتفوقين عقلياً بدولة الكويت.

ثالثاً : التوصيات والدراسات المقترحة :

وفي ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج يعرض الباحث لعدة توصيات هي :

• توصيات الدراسة :

١. الاهتمام بالنمو العقلي للطلاب في جميع المراحل العمرية والتعليمية , لا سيما في المرحلة المتوسطة وخاصة المتفوقين منهم , والتي تعد من أهم المراحل العمرية التي تبنى فيها شخصية الفرد وخاصة أن جميع الدراسات الحديثة التي أجريت في هذا الشأن أوصت بضرورة تضمين المسائل المرتبطة بالصحة النفسية في سياق العملية التعليمية. .
٢. الاهتمام بالنمو العقلي منذ الصغر من خلال التنشئة الاجتماعية حيث تؤثر التنشئة الاجتماعية في النمو العقلي بدرجة كبيرة.
٣. العمل على تنمية الجانب العقلي المعرفي للطلاب , وتربيتهم على النقد , وإعمال العقل , من خلال تقديم البرامج التربوية التفاعلية , والتي تقوم على الحوار , وإحترام وجهات النظر الأخرى
٤. تصميم برامج تهدف لرفع مستوى الصحة النفسية لدى الطلاب ودمج هذه البرامج في المناهج الدراسية.
٥. الاهتمام بتدريب الطلاب في مختلف المراحل التعليمية على استخدام مهارات الذكاء الاجتماعي لخفض الحساسية التفاعلية عند حل المشكلات الاجتماعية.

• الدراسات المقترحة :

على الرغم من هذه النتائج الأولية , فإن هذه الدراسة تظل تمهيدية , تفتح المجال لمزيد من الدراسات في مجال النزعة للكمالية العصابية وعلاقتها بالصحة النفسية والحساسية التفاعلية بالدا في بيئتنا العربية لذلك توصي الدراسة بإجراء العديد من الدراسات منها :

١. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية النزعة للكمالية العصابية والصحة النفسية والحساسية التفاعلية لدى عينات مختلفة من طلاب مراحل التعليم العام (ابتدائي، ثانوي , جامعة) " دراسة مقارنة " .
٢. إجراء دراسة عن أثر برامج تربوية تستند إلى استراتيجيات متنوعة في خفض النزعة للكمالية العصابية والحساسية التفاعلية العقلية خلال المراحل العمرية المختلفة .
٣. إجراء دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في النزعة للكمالية العصابية والصحة النفسية والحساسية التفاعلية وتحديد أسباب الفروق بينهما .
٤. إجراء دراسة حول فاعلية برنامج قائم على مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض الحساسية التفاعلية .
٥. إجراء دراسة حول أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالحساسية التفاعلية والصحة النفسية .

- قائمة المراجع

١. إبراهيم سليمان المصري (٢٠١٤). تقدير الذات وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، مجلة دراسات نفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، ١٣، ١٣١-١٤٨.
٢. إبراهيم عبد الفتاح الغنيمي (٢٠٠٧). النزعة التكيفية واللاتكيفية الى الكمال وعلاقتها بتقدير الذات والدافع للانجاز لدى عنية من الطلاب المتفوقين عقلياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
٣. أحمد عبدالخالق (٢٠١٥). أصول الصحة النفسية. ط٣، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٤. أحمد عكاشة (٢٠٠٨). الرضا النفسي: الباب الملكي للصحة والسعادة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
٥. احمد على علي (١٩٩٧). الصحة النفسية: مشكلاتها ووسائل تحقيقها، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر.
٦. أحمد يعقوب النور (٢٠١٦). التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٧٥، ٤٥٣-٤٧٠.
٧. أديب محمد الخالدي (٢٠٠٩). المرجع في الصحة النفسية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان.
٨. أسماء السيد منصور (٢٠١٥). الكمالية واستراتيجيات المواجهة وعلاقة كل منهما ببعض سمات الشخصية لدى الفائزين دراسياً بالمرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٩. أسماء فتحي عبد العزيز (٢٠١٥). العمليات الأسرية وعلاقتها بالكمالية التكيفية واللاتكيفية لدى الطلاب الجامعيين الموهوبين، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٥ (٣)، ٥٧ - ٩٩.
١٠. أشرف محمد عطية (٢٠٠٩). دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، (٢٣)، ٢٨١-٣٢٥.
١١. افاق باسم إحسان (٢٠١٠). التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالحساسية الانفعالية والقلق الاخلاقي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، غزة.
١٢. آمال عبد السميع باظة (١٩٩٦). الكمالية العصابية والكمالية السوية، مجلة دراسات نفسية، مصر، ٦ (٣)، ٣١١-٣٠٥.
١٣. آمال عبد السميع باظة (٢٠١١). الكمالية السوية والعصابية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٤. أمل محمد الدرة (٢٠١٠). علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزوجي، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر.
١٥. أميمة عبد العزيز سالم (٢٠١٦). كمالية الوالدين وعلاقتها بكمالية الأبناء، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٤٧)، ٥٩ - ١٢١.
١٦. بديعة حبيب بنهان (٢٠١٠). الاسهام النسبي لكل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً، المؤتمر العلمي (اكتشاف ورعاية المتفوقين بين الواقع والمأمول)، كلية التربية، جامعة بنها، ٦٤٧ - ٧٣٢.
١٧. بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية العلاج الواقعي في خفض الكمالية العصابية وزيادة فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، مجلة الارشاد النفسي، (٤٢)، ٩٧-٢٣.
١٨. بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٦). قائمة الكمالية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
١٩. حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٤، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٠. حنان خضر أبو منصور (٢٠١١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظة غزة ، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي من كلية التربية / الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين.
٢١. حنان عبدالحמיד عناني (٢٠٠٠). الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٢. داليا يسري الصاوي (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي لخفض حدة الكمالية العصابية لدى عينة من الطلاب المراهقين المتفوقين. دكتوراه. كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٣. ربيع عبده رشوان، جابر محمد عيسى (٢٠٠٩). بنية الكمالية الأكاديمية وتأثيراتها الإيجابية والسلبية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢١ (١)، ٣٦٩-٤٤١.
٢٤. ربيع محمد شحاتة (٢٠٠٠). أصول الصحة النفسية، مؤسسة نبيل للطباعة، ط٢، مصر.
٢٥. روان أحمد المومني (٢٠١٧). العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدافية لدى الطلبة الموهبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة اليرموك، الأردن.
٢٦. ريهام عبد الرحمن الجعفرى (٢٠١٣). أبعاد الكمالية كمنبئات بالتحصيل الدراسي لدى المتفوقين في المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
٢٧. زينب شقير (٢٠٠٦). الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والأبداع، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٢٨. سارة عاصم رياض (٢٠١٥). الكمالية العصابية وعلاقتها بفقدان الشهية العصبي (الأنور كسيا) لدي عينة من طلاب الثانوية العامة المتفوقين عقلياً، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢١ (٢)، ٢٢١ - ٢٦٤.
٢٩. سارة عاصم رياض (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات الإيحاء الذاتي لخفض الكمالية العصابية وتنمية الكمالية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة الموهبين أكاديمياً، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢١ (١)، ٢١٩ - ٢٦٨.
٣٠. سعاد محمد محمد (٢٠١٤). فعالية السيكدوراما في خفض بعض مظاهر الكمالية العصابية لدى الأطفال الفائقين عقلياً ضعاف السمع. دكتوراه. كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣١. سلوى فهد المرى (٢٠١٥). الاعتمادية ونقد الذات السلبي كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الكمالية والشهره العصبي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، مجلة دراسات تربوية ونفسية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٦ (١)، ١٨٩ - ٢٨٠.
٣٢. سيجموند فرويد (١٩٨٢). ثلاث مباحث في نظرية الجنس، ترجمة جورج طرابيشي، دار الجبل، بيروت

٣٣. شروق كاظم الجنابي (١٩٩١). قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، الجامعة
المستنصرية، كلية الآداب.
٣٤. صلاح مخيمر (١٩٩٧). المخل إلى الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٣٥. طريف شوقي، وفرج محمد (٢٠٠٢). المهارات الاجتماعية والاتصالية (دراسات وبحوث نفسية،
دار غريب.
٣٦. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة، القاهرة، دار الرشاد.
٣٧. عارف ذياب (٢٠٠٦). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة
النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس، القدس،
فلسطين.
٣٨. عبد الغفار عبد السلام (١٩٧٦). مقدمة في الصحة النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة.

المراجع الاجنبية

39. Aldea, M. (2007). *Brief, online interventions for perfectionism*. P h.D. thesis,
Graduate School, Florida University.
40. Antony, M. & McCabe, R. (2019). Perfectionism,
https://link.springer.com/chapter/10.1007/0-306-48581-8_77
41. Aron, K. (2010). *Face book and The technology revolution*، N,Y Spectrum
Publication.
42. Ashby, J., & Kottman, T. (2000). Perfectionistic children and adolescents:
Implications for school counselors. *Professional School Counseling*, 3,
182–188.
43. Boyce, P., Hickie, I., Parker, G., & Mitchell, P. (1993). Specificity of
interpersonal sensitivity to non-melancholic depression. *Journal of
Affective Disorders*, 27, 101–105.
44. Chan, D. (2007). Positive and negative perfectionism among Chinese gifted
students in Hong Kong: Their relationships to general self-efficacy and
subjective well-being. *Journal for the Education of the Gifted*, 31 (1), 77-
102.